

التجارب العالمية في تطوير التعليم وامكانية الاستفادة منها

الاستاذ المساعد الدكتور ندى فيصل/ جامعة بغداد

الملخص

لابد من اعادة النظر في برامج المؤسسات التعليمية لتعرضها للكثير من النقد كونها اصبحت بالية ومعزولة عن الواقع و عجزت عن بناء انسان واع لمشكلات مجتمعه لذا فالحاجة ماسة لايجاد بدائل وحلول للمؤسسات التربوية و برامجها في تعليم الاجيال والمنتبع لاجدث التطورات في ميدان المناهج و التدريس يجد الكثير من التجارب الرائدة في استحداث المدارس و المؤسسات التعليمية التي تواكب العصر و تلبى طموح المجتمعات في تربية الاجيال ومن امثلتها منهج النشاط و الوحدات و المنهج المحوري و الاتجاه التكاملي في التدريس و غيرها من البرامج التي تلبى طموح المجتمعات في بناء الاجيال وتكامل نموهم و شخصياتهم من كافة جوانبها العقلية و الروحية و الجسمية وهي تركز على طرائق تنمي التفكير و الابداع لدى المتعلم فضلا عن كونها تنمي روح التعاون و التشارك في نفوس روادها من الدارسين، زيادة على كونها تطلعهم على حاجات ومشاكل مجتمعهم وتهدبهم للطرق العلمية في التفكير و في الوقت نفسه تساعد على تنمية مواهبهم و ميولهم و من امثلة هذه المدارس ماياتي :

في الولايات المتحدة الاميركية: تبنت مدارس عدة مبادرات التحالف والتشارك بين المدرسة والاسرة والمجتمع بهدف تحسين الواقع الدراسي و الاجتماعي و المهني و تطويره من بينها مدرسة (ستيفن تون) المجتمعية في كاليفورنيا التي برهنت على ان هذا النوع من المدارس قادر على تعزيز القيم الاسرية و تقليل الجريمة .

كذلك برنامج التربية العالمي : الذي يهدف الى التربية من اجل المواطنة العالمية و الذي اعتمده الصين و تنتظر فيه الى المدارس على انها مؤسسات عالمية تهدف الى تهيئة مواطنين عالميين و قدم هذا البرنامج الدراسي مركز الصين للابحاث في التميز التربوي عام ٢٠٠٥ والذي يعمل على تطوير نموذج تربوي يجمع بين افضل الممارسات من تقاليد التربية الشرقية و الغربية لمساعدة الطلبة على تطوير المعارف و المهارات و وجهات النظر اللازمة ليكونوا اكثر عطاء في عصر العولمة وتؤكد هذه المدرسة على ثلاثة امور هي الاستكشاف و التجريب و التعبير و تطلب من كل متعلم ان (استكشف ، جرب ، عبر) فضلا عن برنامج سقراط الحوارية الذي

اقامته المنظمات غير الحكومية في الدول الاوروبية (هولندا_ بلجيكا_ اسبانيا) وحمل اسم الفيلسوف اليوناني الاول سقراط و يمتاز هذا البرنامج بكونه يشجع افراد المجتمع على الحوار و التعلم وقد حقق هذا البرنامج نجاحات بارزة قامت على اثره منظمة الوحدة الاوروبية بمنحة جوائز عدة

اما بريطانيا فقد حرصت الجامعة المفتوحة فيها على تنمية خبرات المتعلمين و تطويرها ليصبحوا اكثر قدرة على ادارة التجديد و الارتقاء بالانسان و المجتمع و قد عمل على تطوير برامجها العديد من المربين و الاكاديميين و ممثلي قطاعات المجتمع الاخرى بهدف جعل الجامعه مؤهلة لتلبية حاجات المجتمع باسلوب معاصر وقادرة على التصدي لمشكلاته ، مما سبق يتبين انه للارتقاء بالواقع لا بد من تضافر جهود المجتمع بكافة مؤسساته و على راسها المؤسسات التربوية للنهوض بواقع الجيل و النمو بافكاره بعيدا عن التطرف و التعصب و الجمود .

Abstract

The programs of educational institutions must be reviewed to expose them to a lot of criticism because they have become obsolete and isolated from reality and failed to build a human being aware of the problems of society so the urgent need to find alternatives and solutions to educational institutions and programs in the education of generations and the follower of the latest developments in the field of curriculum and teaching find a lot of Experiences leading to the development of schools and educational institutions that keep pace with the age and meet the aspirations of communities in the education of generations, such as the approach of activity and units and the central approach and the integrated trend in teaching and other programs that meet the aspirations of communities in building generations And the integration of their growth and their personalities from all aspects of mental and spiritual and physical and focuses on the ways to develop the thinking and creativity of the learner as well as the development of the spirit of cooperation and participation in the hearts of the pioneers of scholars, in addition to being an aspiration to the needs and problems of their community and guide them to scientific methods of thinking and At the same time help to

develop their talents and tendencies and examples of these schools
Maati:

In the United States, schools have adopted several alliance initiatives, involving school, family, and community to improve and improve the academic, social and professional development, including the Stephen Town Community School in California, which demonstrated that this type of school is capable of promoting family values and reducing the crime.

As well as the Global Education Program: which aims at education for global citizenship, which China adopted and considered schools as global institutions aimed at creating global citizens. The course was presented by the China Center for Research in Educational Excellence in ٢٠٠٥, which is developing an educational model that combines the best The practices of Eastern and Western education traditions to help students develop the knowledge, skills and views needed to be more competitive in an age of globalization. This school emphasizes three things: exploration, experimentation and expression, and asking every learner to (explore, try, cross)N talk Socrates program held by non-governmental organizations in European countries (Holnda_ Bljika_ Spain) carried the name of the first Greek philosopher Socrates, and this program is characterized by being encouraged members of the community to dialogue and learning. This program has achieved notable successes has its impact on the organization of European unity grant several awards

As for Britain, the Open University has been keen to develop the experiences of learners and develop them to be able to manage the renewal and advancement of the human being and the community has been developed by many educators, academics and representatives of other sectors of society to make the university qualified to meet the needs of the community in a contemporary and capable To address the problems, from the above it turns out that to raise the reality of the concerted efforts of the community with all institutions and on top of educational institutions to promote the reality of the generation and height of his ideas away from extremism and intolerance and inertia

• هدف البحث

تسليط الضوء على التجارب العالمية الرائدة في الميدان التربوية و التي لاقت استحسانا و اقبالا من قبل جمهور المتعلمين و اولياء امورهم فضلا عن المجتمعات التي طبقت فيها فأثمرت عملية تربوية رصينة ساعدت على بناء متعلم متكامل الشخصية بكافة جوانبها الروحية و الجسمية و العقلية قادر على مواجهة مشكلات مجتمعه و متمكن من حلها و محصن ضد الثقافات الوافدة من المجتمعات الاخرى

• المشكلة :

تبرز مشكلة البحثية من كون المؤسسات التعليمية لم تعد تلبي طموح المجتمع بالرقى بابناءه الى مصافي الدول المتقدمة و اللحاق بركب التطور و التكنولوجيا و المعلوماتية.

• اهمية الورقة البحثية و الحاجة اليها :

لما كانت المؤسسات التربويه هي الركيزة الاولى للرقى بالمجتمعات و النهوض بواقعها و هي صمام الامان لاي مجتمع كونها هي التي تربي الاجيال و تمد المجتمع بهم و تحافظ على القيم لذا كان لا بد من الاهتمام بها و بما تقدمه للاجيال و لما كان العالم اليوم يتميز بالتنوع و الانفتاح و التطور التكنولوجي و بروز مظاهر العولمة التي اظهرت الكثير من البدع و الانحرافات والظواهر الغريبة عن مجتمعنا ،ومن هذا المنطلق كان لا بد لمؤسسات الدولة كافة ان تستنفر طاقاتها من اجل حماية كيانها و البحث في كل السبل الكفيلة بحمايتها وقد اثبتت الدراسات و الابحاث ان نظام التعليم النمطي متخلف ولا يستطيع ان يستجيب لمتطلبات الواقع الجديد وتداعياته الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية فضلا عن انه نظام تلقيني يعتمد حشو الاذهان بالمعرفة التلقينية و استرجاعها بالامتحان و المعلم فيه هو مصدر المعرفة الوحيد الى جانب الكتاب المدرسي فهو الذي يعرف و يملك الخبرة و على الاخرين الانصياع لاوامره و تعليماته ،زيادة على ذلك فان نظام التعليم يكرس الانا و ينفي الاخر نفايا مطلقا من خلال المقررات و طرائق التدريس التقليدية . و يرى الباحثون ان هذا التعلم النمطي ينمي التطرف المعرفي و السلوكي بمعنى انه يكرس احادية التفكير و الرؤية من زاوية واحدة مما سهل احتواء

الشباب وحشو عقولهم بمفاهيم و افكار متطرفة قد تقودهم الى العنف و التطرف (انظر بدران، ١٩٩٢). واذا كانت المدارس قد قطعت شوطا في القضاء على الامية عبر نشر المدارس الا انها لم تنجح في القضاء على (الامية العقلية) واجتثاثها من جذورها فقد بقيت هذه المؤسسات تنشر العلم عن طريق الحفظ و التلقين وفرض الانضباط و الطاعة و التسلط و التهشيم المعنوي للطالب وتعليمه الاذعان للمدرسه والاهل وكل الرموز الاجتماعية وفرض التهاون عليه في حقوقه لاسترضاء المجتمع . من هذا المنطلق كان لابد من اعادة النظر فيما تقدمه المؤسسات التعليمية من برامج تعليمية لتعرضها للكثير من النقد كونها اصبحت بالية ومعزولة عن الواقع و عجزت عن بناء انسان واع لمشكلات مجتمعه لذا فالحاجة ماسة لايجاد بدائل وحلول للمؤسسات التربوية وبرامجها في تعليم الاجيال والمنتبع لاحداث التطورات في ميدان المناهج و التدريس يجد الكثير من التجارب الرائدة في استحداث المدارس و المؤسسات التعليمية التي تواكب العصر و تلبى طموح المجتمعات في تربية الاجيال ومن امثلتها منهج النشاط و الوحدات و المنهج المحوري و الاتجاه التكاملي في التدريس و غيرها من المناهج التي تلبى طموح المجتمعات في بناء الاجيال وتكامل نموهم و شخصياتهم من كافة جوانبها العقلية و الروحية و الجسميه وهي تركز على طرائق تنمي التفكير و الابداع لدى المتعلم فضلا عن كونها تنمي روح التعاون و التشارك في نفوس روادها من الدارسين، زيادة على كونها تطلعهم على حاجات ومشاكل مجتمعهم وتهدبهم للطرق العلمية في التفكير و في الوقت نفسه تساعد على تنمية مواهبهم

ولا شك ان التربية التي تعتمد التلقين و الحفظ و التكرار ترسخ حالة جمود المجتمع و تخلفه لان التلقين يلغي الحوار و يحد من استخدام العقل و يقلل من القدرات الابداعية و الابتكارية و النقدية لدى الطالب لانه لا يستخدم الاستنتاج و الاستقراء و التحليل الا في حدود ضيقة(انظر:صالح، ٢٠١١)فقد جاء في تقرير (التنمية الانسانية العربية ٢٠٠٢)الذي اعد من قبل برنامج الامم المتحدة الانمائي ان الطلبة العرب يعانون اليوم من عدة مشاكل في مقدمتها تدني التحصيل المعرفي و ضعف القدرات التحليلية و الابتكارية ، حتى ان نسبة الطلبة الجامعيين الذين يؤمنون بان العلم لا يتعارض مع السحر بلغت نحو ٢١% و ان ٣٤% منهم يعتقد بقدرة بعض الناس على تحضير الارواح و ان ٤٢% منهم يتشاءم من رؤية القطط

السوداء و ان ٥٠% منهم يؤمن بإمكانية ظهور الاشباح في الاماكن المظلمة (انظر: العيسوي، ٢٠٠٦)، (انظر: برنامج الامم المتحدة ٢٠٠٢) فضلا عن ان اغلب الخريجين اليوم يشعرون بالياس و الاحباط و عدم جدوى تعلمهم اذ اكدت الدراسات ان نسبة ٦٩% من الشباب لا يتوقعون الحصول على عمل مناسب بعد التخرج و ان ٨٣% منهم لا يتوقعون الحصول على مسكن مناسب فضلا عن ان نسبة ٩٦% منهم لا يتوقعون مستقبل افضل بعد التخرج (انظر: الغريب ، ١٩٩٥)

• المؤسسات التربوية ودورها في حماية الاجيال

لقد اجمع المربون على ان المؤسسات التربوية المتمثلة بالمدارس تصبح اقدر على تحقيق اهدافها اذ عملت جنبا الى جنب مع افراد المجتمع لذلك عمدت الدول الى تطوير نماذج لمدارس يرتبط روادها ارتباطا وثيقا بالمجتمع و تقوم على التكامل و الاندماج بين احتياجات المتعلم و المجتمع في وقت واحد و تم تطوير استراتيجيات تقوم على ربط التربية بالمجتمع واستخدامه كمرجع و مصدر للتعلم و شعارها هو (بناء مدارس قوية و عائلات قوية و مجتمعات قوية) وقد بدأ تطبيق هذه الاستراتيجية في التعليم في القرن الواحد و العشرين الا ان البدايات تعود الى مطلع القرن العشرين حيث لاحظ (جون ديوي) ان نقطة البداية الصحيحة للعمل التربوي تتحقق في الدعم الكبير للمدارس المرتبطة بالمجتمع و بناء المجتمع المدرسي القائم على التفاهم و بناء شبكة علاقات تدعم العملية التعليمية و توفر فرص التعلم و التنافس الاكاديمي الذي يقود الى تطور المجتمع و لاشك ان بناء جسور قوية بين العائلات و المدرسة لا يعتمد على المعلمين فقط بل لابد من اشراك المدراء و الباحثين التربويين لانجاح العملية (انظر: سنقر، ٢٠١١)

• اسباب الاتجاه نحو التجديد في برامج المؤسسات التربوية:

١. العولمة :

لقد اوجدت العولمة مسارات متخصصة في التعليم وغيرت تصورات الافراد حول مفاهيم النجاح و التطور والتقدم وهي عبارة عن نظام كبير يضم انظمة فرعية عدة و تمثل التربية احد الفروع المهمة لهذا النظام. والعولمة التربوية تعني ان يفكر المواطنين جميعا تفكيراً عالمياً و ان يفهموا الثقافات الاخرى و ان تكون لديهم القدرة على التفاعل مع الاخرين و التعامل بكفاية مع

التغيرات و التعقيدات لمواجهة تحديات العصر الجديد ولكي تكون التربية منسجمة مع متطلبات العولمة من جهة ومراعية خصائص المجتمع الذي توجد فيه لابد ان تتبنى مفهوم الشراكة في العمل التربوي بين المدرسة و الاسرة و المجتمع و بذلك تكون مرآة للبلد الذي ينتهجها سياسة تربوية بدل ان تكون مقتبسة من بلد اخر

٢. التطور التكنولوجي :

ان التطور التكنولوجي احدث نقلة نوعية في التفوق العالمي في سباق المعلومات و الاتصالات وبذلك قطع شوطا كبير في مجال التواصل بين المجتمع و المدرسة و الاسرة اذ ان منابر الحوار الرقمية المتمثلة بشبكات التواصل الاجتماعي و المواقع الالكترونية و البريد الالكتروني فضلا عن برامج الهاتف النقال اسهمت كثيرا في تعميق التواصل بين المدرسة و الاسرة و المجتمع مما جعل العلاقات الانسانية اكثر عمقا و وفر للمتعم امكانية متابعة تعلمة في المكان الذي يريد و المجال الذي يرغب فيه

٣. الجودة و الاعتماد:

ان متطلبات العصر الحالي تتشد مزيد من المواهب المتنوعة بدلا من افراد متمثلين و المزيد من المبدعين بدلا من متقدمين للاختبار و الكثير من الاجتهاد في تنظيم الاعمال بدلا من الموظفين المطيعين وهذا يؤكد اهمية تجذر ثقافة التجريب في التعليم و يعطي قيمة كبيرة للعملية التربوية القائمة على مبدأ الشراكة . و لما كانت الجودة في الميدان التربوي تهدف الى الاتقان في التعليم وفقا لمعايير عالمية و الانتقال من القبول بالحد الأدنى الى التميز ولاشك ان التعلم الذي يصبوا الى الجودة و التميز يكون اكثر متعة و اكثر تشويقا و حماسة من التعلم التقليدي الذي يكون هدفه النجاح في الامتحان فقط (انظر سنقر ٢٠١١)

• التجارب الرائدة في التجديد التربوي :

لقد حققت المدارس التي تبنت مبدأ الشراكة بين المجتمع و المدرسة و الاسرة من اجل التغيير الايجابي نجاحا كبيرا و ايا كانت الطرائق المتبعة في هذه المدارس الا انها تؤكد جميعها على مجموعة من البديهيات اهمها :

الاحترام للجميع خصوصا اثناء التعامل مع الصراعات و الخلافات و الجدل الذي قد ينشأ بين العاملين في المدرسة و الطلبة و اولياء الامور
ضرورة توفير بيئة تعليمية جيدة لا يعاني فيها الطلبة من اية مشكلة سلوكية او انفعالية بل يعيشون في اجواء ودية يشعرون فيها بالرعاية و الاهتمام
الحرص على الحوار و التواصل بين بين المدارس و العائلات و الطلبة و المجتمع و تبادل الاراء و اتاحة الفرصة للتعبير عن وجهات النظر .
تطبيق طرائق اكثر ابداعا و اتباع اسلوب التعلم عن طريق تعاون كل من الطلبة و اولياء امورهم المرشدين للاخذ بيد المتعلمين من خلال منهاج متكامل يركز على التجربة المستمدة من الحياة اليومية

- بعض الامثلة للتجارب العالمية في التجديد في المؤسسات التربوية

الولايات المتحدة الاميركية

- في الولايات المتحدة الاميركية :تبننت مدارس عدة مبادرات التحالف والتشارك بين المدرسة والاسرة والمجتمع بهدف تحسين الواقع الدراسي و الاجتماعي و المهني و تطويره من بينها مدرسة (ستيفن تون) المجتمعية في كاليفورنيا التي برهنت على ان هذا النوع من المدارس قادر على تعزيز القيم الاسرية و تقليل الجريمة ، وقد نالت هذه المدرسة مرتبة الشرف بين المدارس الحكومية في التحصيل العلمي لما حقته من تقدم متواصل على سنوات متتالية و تقدم هذه المدرسة لطلابها و اهاليهم مستوى عال من التدريس و تضع خططا لاولياء الامور و برامج تدريبية على القيادة و برامج ارشادية كثيرة تتعلق بالخدمات الصحية و الفنون و دفعت باولياء الامور الى المدرسة وكلهم رغبة في الحصول على فرصة للتدريب على قيادة الاباء لابنائهم او لمتابعة تعلمهم.

الصين

- كذلك برنامج التربية العالمي ، الذي يهدف الى التربية من اجل المواطنة العالمية و الذي اعتمدته الصين وتنتظر فيه الى المدارس على انها مؤسسات عالمية تهدف الى تهيئة مواطنين عالميين وقدم هذا البرنامج الدراسي مركز الصين للابحاث في التميز التربوي عام ٢٠٠٥ والذي يعمل على تطوير نموذج تربوي يجمع بين افضل الممارسات من تقاليد التربية الشرقية و الغربية لمساعدة الطلبة على تطوير المعارف و المهارات و وجهات النظر اللازمة ليكونوا اكثر عطاء في عصر العولمة وتؤكد هذه المدرسة على ثلاثة امور هي الاستكشاف و التجريب و التعبير و تطلب من كل متعلم ان (استكشف جرب عبر).وتحاول تزويد الطلبة ببرنامج تعليمي يومي يتضمن ثقافتين و لغتين مختلفتين و يهدف الى تمكين المتعلمين من تجربة الانتقال بين الثقافات و اللغات و يجبرهم على مواجهة الاختلافات الثقافية و مشقة الانتقال عبر الثقافات و يمكنهم من الاستفادة من المناهج المتميزة . وقد تبنت الصين هذا البرنامج بعد اعتمادها على مجموعة واسعة من المؤشرات لتقييم تعلم الطلبة تتضمن نتائج الطلبة و ملاحظات المعلمين و الاداء الصفي و بعض المعايير النفسية لدوافع الطلبة و الابداع و وجهات النظر التي لم تكن جزءا من التعليم السائد و في ضوء عمليات التقويم تم اعادة النظر في مدخلات العملية التعليمية كلها و قد اقرت انه من الخطأ ان يستخدم اداء الطلبة في الامتحان للحكم على درجة نجاح المدرسة و وجدت ان الحكم على نوعية المدرسة يجب ان يتم من خلال تقييم نوعية المدخلات و البيئة التعليمية المتوفرة للطلبة جميعا.

اوروبا

- فضلا عن برنامج سقراط الحواري الذي اقامته المنظمات غير الحكومية في الدول الاوروبية (هولندا بلجيكا اسبانيا) وحمل اسم الفيلسوف اليوناني الاول سقراط و يمتاز هذا البرنامج بكونه يشجع افراد المجتمع على الحوار و التعلم وقد حقق هذا البرنامج نجاحات بارزة قامت على اثره منظمة الوحدة الاوروبية بمنحة جوائز عدة

بريطانيا

- اما بريطانيا فقد حرصت الجامعة المفتوحة فيها على تنمية خبرات المتعلمين و تطويرها ليصبحوا اكثر قدرة على ادارة التجديد و الارتقاء بالانسان و المجتمع و قد عمل على تطوير برامجها العديد من المربين و الاكاديميين و ممثلي قطاعات المجتمع الاخرى بهدف جعل الجامعة مؤهلة لتلبية حاجات المجتمع بأسلوب معاصر وقادرة على التصدي لمشكلاته(انظر: سنقر، ٢٠١١)
- النتائج و التوصيات :

النتائج :

- مما سبق يتبين انه للارتقاء بالواقع لا بد من تظافر جهود المجتمع بكافة مؤسساته و على راسها المؤسسات التربوية للنهوض بواقع الجيل و السمو بافكاره بعيدا عن التطرف و التعصب و الجمود
- لا بد من ايجاد بدائل و حلول لبرامج المؤسسات التربوية و مناهجها في التعليم و التدريس بما يلبي طموح الاسرة والمجتمع في بناء الاجيال و تكامل نموهم و شخصياتهم من كافة جوانبها العقلية و الروحية و الجسمية بما يجعلهم في مأمن من تأثير الثقافات الوافدة
- ضرورة اتباع الطرائق و المناهج التي تنمي التفكير و الابداع و تدرب على حل المشكلات و الطرائق العلمية في التفكير .

التوصيات :

- توصي الباحثة بضرورة الاطلاع على التجديدات التربوية في العالم و محاولة الاستفادة منها في الانظمة التعليمية
- ضرورة ارسال بعثات من المختصين في الميدان التربوي للتدرب على كيفية بناء برامج تعليمية مستحدثة تواكب التطورات الحاصلة في المجال التكنولوجي و المعلوماتي

المصادر:

بدران، شبل. الجذور التربوية للتطرف، مجلة التربية المعاصرة، ع(٢٢) مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ١٩٩٢، ص ٦ .

برنامج الامم المتحدة الانمائي، تقرير التنمية الانسانية العربية لعام ٢٠٠٢، المكتب الاقليمي للدول العربية، الاردن، ٢٠٠٢، ص ٥٠ .

سنقر، صالحه محيي الدين. تجديرات تربوية عالمية لتطوير العلاقة بين المؤسسات التعليمية و المجتمع المحلي. بحوث المؤتمر الرابع (التربية و المجتمع الحاضر و المستقبل) جامعة جرش - الاردن / ٢٠١١. ص ١٠٨-١١٩ .

صالح، رشيد الحاج . المشاكل السياسية للتربية في المجتمع العربي. بحوث المؤتمر العلمي الرابع (التربية و المجتمع الحاضر و المستقبل) جامعة جرش - الاردن / ٢٠١١ ص ١٢٥ .

عويدات، منصور، و رمزي عبد الحي . دور المؤسسات التربوية في التصدي لظاهرة الارهاب في الوطن العربي، بحوث المؤتمر العلمي الرابع (التربية و المجتمع الحاضر و المستقبل) جامعة جرش - الاردن / ٢٠١١، ص-٥١٢ .

العيسوي، عبد الرحمن . سيكولوجية الخرافة و التفكير العلمي، الدار الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٦، ص ٣٠٠- ٣١٥ .

الغريب، عبد العزيز. التربية و ظاهرة العنف السياسي في الوطن العربي، مجلة التربية المعاصرة- العدد(٣٨) السنة(١٢)، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥، ص ٦٥ .